

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 60(تفسير من الآية 92 إلى الآية 43

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الخامس عشر بعد المئة اللقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الخامس عشر من شهر ربيع الاول - 00:00:35

من عام الف واربعمائة وتسعة وثلاثين للهجرة وكنا توقفنا في اخر الحديث في الدرس الماضي عند قول الله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا وذكر البيضاوي رحمه الله اه اثرا عن ابن عباس رضي الله عنهما اثر جميل - 00:00:51

يقول فيه ابن عباس اه ثمان ايات في سورة النساء هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت هذه الثلاث وهي آ قول الله تعالى يريد الله لبيبين لكم - 00:01:13

ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. والله عليم حكيم والله يريد ان والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا - 00:01:32

وقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:01:51

وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما وقوله من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا وقوله ما يفعل الله او ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما. لاحظوا يا اخوة هذه الايات - 00:02:10

جامعة التي هي تعتبر قواعد في آ القرآن الكريم وكلها اه مليئة بالتخفيف والتيسير. اولا الايات التي في سورة النساء هذه يريد الله ان يتوب عليكم. يريد الله ان يخفف عنكم - 00:02:32

الله يريد ان يتوب عليكم كلها فيها اشارة الى سعة وسماحة هذه الشريعة العظيمة التخفيف العظيم الذي خففه الله على المسلمين في هذه الشريعة بخلاف ما في الشرائع السابقة التي ذكرها الله كما في سورة المائدة - 00:02:49

ويضع عنكم اصركم والاعمال التي كانت عليكم والاعمال المقصود بها الاعمال الشرعية من التكاليف التي فيها مشقة عظيمة والتأمل ايها الاخوة في مثل هذه الايات التدبر فيها وابرازها واظهارها في المواعظ وفي المحاضرات وفي التوجيه وفي التربية - 00:03:09

ترسخ في نفوس المسلمين يعني هذه القواعد العظيمة التي نص الله عليها في القرآن العظيم وهذي من مزايا القرآن الكريم انه مليء بمثل هذه القواعد العامة لذلك القرآن الكريم لو اراد ان يتحدث عن التفاصيل التي تهم المسلم - 00:03:31

لما يمكن ان يكون كفانا ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية يعني القرآن الكريم يعتبر حجمه صغير مقارنة الانجيل والتوراة حجمها اكبر من ذلك لكنه بالرغم من ذلك هو اجمع واشمل وارسخ - 00:03:49

وهو يعني كما تلاحظون صالح لكل زمان ومكان فهو بالرغم من انه نزل لوقائع محددة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة والمدينة. الا اننا اننا لا نشعر بذلك - 00:04:04

نشعر انه يخاطبنا نحن عندما يتحدث عن غزوة بدر كأنه يتحدث عنا غزوة احد يتحدث عنا مع انه لم يكن يتحدث عنا وانما كان

يتحدث عن وقائع محددة. لكنه عبر الله فيه بأسلوب يصلح لكل زمان ومكان - [00:04:16](#)

وجاء يعني هذا يعني هو جزء من الاعجاز الذي اشتمل عليه كتاب الله سبحانه وتعالى اه لعنا نبداً اليوم من الاية التي بعدها يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - [00:04:31](#)

اتفضل يا شيخ احمد. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات امين يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - [00:04:45](#)

بما لم يبحه الشرع كالغصب والربا والقمار. الا ان تكون تجارة عن تراض منكم استثناء منقطع. اي ولكن كون كون تجارة عن تراض غير منهي عنه او اقصدوا كون تجارة - [00:04:59](#)

وعن تراض صفة لتجارة. اي تجارة صادرة عن تراضي المتعاقدين. وتخصيص التجارة من الوجوه التي بها يحل تناول مال الغير لانها اغلب وارفق لذوي المروءات ويجوز ان يراد بها الانتقال مطلقا. وقيل المراد بالنهي المنع عن صرف المال فيما لا يرضاه الله. وبالتجارة صرفه في - [00:05:16](#)

يرضاه. وقرأ الكوفيون تجارة بالنصب على كان الناقصة. واضمار الاسم اي الا ان تكون التجارة او جهة تجارة ولا تقتلوا انفسكم بالبخع كما تفعله جهلة الهند او بالقاء النفس الى التهلكة - [00:05:41](#)

ويؤيده ما روي ان عمرو بن العاص تأوله التيمم تأوله التيمم لخوف البرد فلم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم او بارتكاب ما يؤدي الى قتلها او او باقتراف ما يذلها ويرديها فانه القتل الحقيقي للنفس - [00:06:00](#)

وقيل المراد بالانفس من كان من اهل دينهم. فان المؤمنين كنفس واحدة جمع في التوصية بين حفظ النفس والمال الذي هو شقيقها من حيث انه سبب قوامها واستبقاء لهم ريثما تستكمل النفوس وتستوفي فضائلها. رأفة بهم ورحمة كما كما اشار اليه بقوله ان الله كان بكم رحيمًا - [00:06:21](#)

اي امر ما امر ونهى عما نهى لفرط رحمته عليكم. وقيل معناه انه كان بكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم رحيمًا لما امر بني اسرائيل بقتل الانفس ونهاكم عنه. نعم. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم - [00:06:45](#)

الباطن الا ان تكون تجارة عن تراض منكم طبعا المقصود بالاكل المال بالباطل هو كله اخذ للمال من غير وجهه هو اكل للمال بالباطل وتذكرون انه جاء التعبير في سورة البقرة وفي النساء وفي ال عمران - [00:07:05](#)

التعبير باخذ المال بالباطل بالاكل. اكل المال للباطل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل هنا. وغيرها من المواضع آآ يعبر عن اخذ المال بالباطل باكل المال - [00:07:25](#)

وقلنا انه عبر بالاكل لانه يكاد يكون هو اشهر انواع التصرف والا فاخذ المال مطلقا هو محرم سواء كان للاكل او لسائر التصرفات ثم قال الا ان تكون تجارة حاضرة او حاضرة - [00:07:42](#)

اه او تجارة عن تراض منكم هذا استثناء منقطع وش معنى استثناء منقطع قالوا الاستثناء المنقطع هو الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه واشهر يعني شاهد متداول في النحو - [00:07:57](#)

في بلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس ليست من الانيس ليست بشر لكنها من الحيوانات الاليفة يعتبرون هذا يسمونه استثناء منقطعا والاستثناء المتصل هو الذي يكون الاستثناء او المستثنى من جنس المستثنى منه. خرج الطلاب الا محمدا - [00:08:18](#)

المغير من هنا مثلا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة هل التجارة الحلال هي من الباطل لا هي ليست من الباطل هي من الحلال ولذلك قالوا هي التي يعني يكون معناها ولكن كذا مثلا - [00:08:44](#)

لا لا تأكلوا اموالكم بالباطل. ماذا نفعل اذا؟ قال ولكن الا ان تكون تجارة اذا كانت تجارة فليست هذه من الباطل هذا هو معنى

الاستثناء المنقطع هنا طيب وذكر هنا قراءة الكوفيين وهي القراءة التي نقرأ بها الا ان تكون تجارة - [00:09:05](#)

وقراءة البقية الا ان تكون تجارة تكون تجارة معناها ان كان هنا تامة يعني الا ان تحصل تجارة تكون تجارة فاعل الا ان تكون تجارة يصبح تجارة هنا خبر. لكانا. يعني الا ان تكون التجارة تجارة بينكم - [00:09:27](#)

قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا لا تقتلوا انفسكم هذه يدخل فيها الانتحار المتهورة آآ القاء النفس في التهلكة من شدة البرد كما صنع مثلاً عمر بن العاص رضي الله عنه - [00:09:52](#)

عندما كان في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل احتلم في الليل فاصبح وهو جنب كان الجو باردا فتييم مصلى بالناس فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله صلى بنا عمرو وهو جنب - [00:10:10](#)

فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر يا عمر اخبرت انك صليت بالناس وانت جنب قال يا رسول الله تذكرت قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم فتييمت وصليت فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل له شيئاً وهذا وش معناه يا شباب في اصول الفقه - [00:10:28](#)

هذا ايش اقرأ وهذا نوع من انواع الادلة اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من الصحابة على امر هو دليل على صحته او على يعني عدم صحته حسب الاقرار - [00:10:47](#)

فقال هنا ولا تقتلوا انفسكم بالبخع كما تفعله جهلة الهند او بالقاء النفس الى التهلكة لاحظوا مثلاً هنا في التفسير لما يقول ولا تهلكوا انفسكم بالبخل طيب البخع الان هذي كلمة غريبة صح - [00:11:02](#)

كما في قوله تعالى فلعلك باخع نفسك البقع هو الاهلاك ولعلك باقع نفسك اي مهلكها قالوا مأخوذ من عرق هنا آآ هنا في الرقبة يسمونه البخاع اذا قطع مات الانسان - [00:11:17](#)

وكأن الانسان اذا اهلك نفسه بشدة الجوع او اه الحزن فكأنه قطع البخاع الذي في رقبتني اه وذكر طبعاً هنا حديث عمرو بن العاص قال او بارتكاب ما يؤدي الى قتلها او باقتراف ما يذلها ويرديها فانه قتل حقيقي للنفس - [00:11:37](#)

يعني لاحظوا البيضاوي هنا كيف توسع في مفهوم القتل ولا تقتلوا انفسكم حتى بتعريضها لما يهينها فكأنك اهنت نفسك كأنك معنويًا فهو ايضاً تجاوز مفهوم القتل الحسي الى مفهوم القتل المعنوي - [00:11:57](#)

يعني مثلاً الانسان عندما يصاب في سمعته مثلاً كأنه قتل لذلك مريم عليها السلام عندما جاءها المخاض قالت فجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت ماذا قالت يا ليتني مت قبل هذا - [00:12:15](#)

وكنت نسياً منسياً. قالوا لماذا؟ قالوا لانها شعرة ان في هذا اساءة لسمعتها لذلك هم لما قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغياً يعني يطعنون فيها في عرضها - [00:12:29](#)

ولذلك هي اعتبرت هذا كأن يا ليت اني ما كنت موجودة. وليتني مت قبلها طيب وقيل المراد بالنفس من كان من اهل دينهم. يعني ولا تقتلوا انفسكم اي لا تقتلوا اخوانكم المؤمنين - [00:12:45](#)

بعض يعني بعض المفسرين يحملها ولا تقتلوا انفسكم لا تقتلوا اخوانكم المؤمنين لان قتلهم لهم كأنكم قتلتم انفسكم كما في قوله تعالى في سورة النور اه فسلموا على انفسكم تحية من عند الله من عند الله مباركة طيبة - [00:13:01](#)

سلموا على انفسكم يعني سلموا على اخوانكم قال جمع في التوصية بين حفظ النفس والمال الذي هو شقيقها من حيث انه سبب قوامها لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم. لاحظوا انه نهى عن اكل المال بالباطل -

[00:13:21](#)

حديث عن الفلوس واناها عن قتل النفس فقال هو جمع بين النهي عن تضییع المال والنهي عن ازهاق النفس لان المال قرين الروح ولذلك لاحظوا في القرآن الكريم عندما جاء الحديث عن الانفاق في سبيل الله - [00:13:43](#)

جاء الحديث عن القول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم تقدم في هذه الاية النفس على المال في غيرها من المواضع في القرآن الكريم قدم المال على النفس قالوا لماذا قدم المال على النفس؟ قالوا لان المال قرين الروح الذي ينفق من ما له - [00:14:00](#)

فهو يعني شجاع يعتبر لذلك الله قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والحديث عن الانفاق لانه صعب على النفس لا يفعله الا من يعني تغلب على شهوة حب المال والبخل - [00:14:20](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى ان الله كان بكم رحيمًا. اي امر ما امر ونهى ما نهى لرحمته سبحانه وتعالى. ولما تقدم قبل قليل انه مقارنة

نحن ببني اسرائيل وباليهود الذين سبقونا والنصارى - 00:14:39

يعني شريعتنا مليئة بالتخفيف والتيسير وازالة الاسرى والاعلال التي كانت عليهم في عباداتهم وفي التكاليف الشرعية التي كلفهم الله سبحانه وتعالى بها طيب تفضل يا احمد ومن يفعل ذلك؟ تفضل - 00:14:53

او بالقاء النفس يعني امثلة لا نعم هذا صحيح. يعني الله يقول ولا تهلكوا انفسكم وهذا نهى عام يهلكونها بماذا مما قال اما البخع كما يقول كما يصنع الهندي يهلك نفسه بالصيام يصوم مثلا ثلاثين يوم - 00:15:21

او يمشي على المسامير او يمشي على النار ويعتبر ذلك عبادة وهذا ما انزل الله به من سلطان مثلا او كما يقول هنا بالقاء النفس الى التهلكة اه او يقتل اه النفس تعريضها للتهلكة مثلا اه كما نقول اليوم مثلا تسرع مثلا سرعة جنونية - 00:15:43

بالسيارة. هذا قتل للنفس او ترمي نفسك من مكان شاهق في العاب مثلا بعض الالعاب اه الرياضية التي فيها القاء للنفس مثلا بعضهم يسقط من ثلاث عشرة متر او او عشرين متر في السباحة مثلا - 00:16:04

هذي يعتبر من نوع من الالقاء النفس بالتهلكة يعني قد يتعرض الانسان في هذه الموت او او هنا هي للمثال فعلا هو يضرب امثلة لما يمكن ان يسمى انه القاء للنفس في التهلكة او قتل للنفس - 00:16:20

هذا هو جدا كل المفسرين يفعلون ذلك بل اكثر من يفعل ذلك هم الصحابة والتابعون رضي الله عنهم التفسير بالمثال هو من اكثر انواع التفسير في القرآن الكريم تذكرون اهدنا الصراط المستقيم قال والقرآن الكريم - 00:16:35

وقال اخرون الاسلام وقال اخرون شهادة ان لا اله الا الله. هذا تفسير بالمثال انه هذا مثال مما يصح ان يسمى انه صراط مستقيم وقس على ذلك مثل هذه كثيرة جدا في القرآن الكريم - 00:16:56

وفي كتب التفسير وتفسير السلف التفسير بالمثال نعم حسب الالية طبعاً يعني مثلا في مثل هذا الموضع الامثلة جيدة انها تقرب المعنى ولا تقتلوا انفسكم قد يسألك سائل لاقتل نفسي كيف يعني؟ انا ما تصورت تقول مثل ان تسرع سرعة جنونية - 00:17:11

مثل انت تحتسي السم مثلا ان تلقي نفسك من مكان وهكذا فبالمثال يتضح المقال لكن في بعض المواضع ما يصلح المثال مثلا عندما تقول قال واذا قال الله يا عيسى ابن مريم اني متوفيك ورافعك متوفيك هنا - 00:17:36

ما يصلح فيها انك تفسرها بالمثال وانما تفسرها بدلالاتها اللغوية مثلا عندما يقول الله انما النسيء زيادة في الكفر يقول والنسيء هو التأخير فسرنا باللغة ما يكفي هذا اه ولا يصلح في المثال ايضا انك تفسرها بالمثال وانما تفسرها بما تدل عليه عند العرب اه عادتهم

بالعرب وهو انهم كانوا يلعبون يتلاعبون في الاشهر الحرم - 00:17:53

يقدمون ويؤخرون فيتضح معنى الالية فبعض الايات يتضح معناها بالمثال وبعضها يتضح بالدلالة اللغوية وبعضها يتضح بالسياق وبعضها يتضح بسبب النزول حسب الموضع يعني تفضل يا شيخ احمد. قال رحمه الله - 00:18:18

ومن يفعل ذلك اشارة الى القتل او ما سبق من المحرمات عدوانا وظلما افراطا في التجاوز عن الحق واتيانا بما لا يستحقه وقيل اراد بالعدوان التعدي على الغير. وبالظلم ظلم النفس بتعريضها للعقاب. فسوف نصليه نارا ندخله اياها - 00:18:34

وقرأ بالتشديد من صلى وبفتح النون من صلاة يصليه ومنه شاة مصلية. ويصليه بالياء والضمير لله تعالى او لذلك من حيث انه سبب الصلي وكان ذلك على الله يسيرا لا عثر فيه ولا صارف عنه. نعم. يعني يقول الله ومن يفعل ذلك يعني ما ذكره قبل عندما قال لا تأكلوا

- 00:18:53

بينكم بالباطل وتدلي ولا تقتلوا انفسكم طيب ومن يفعل ذلك؟ يعني من يفعل انه يأكل اموال الناس بالباطل؟ او يقع او يقتل نفسه عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا. ولا حظوا انه قال ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما - 00:19:17

فسوف نصليه نارا المعنى هذا ان هناك من يأكل اموال الناس بالحق او من يقتل نفسه بالحق الجواب لا لان اكل اموال الناس يعتبر كله عدوان وظلم اذا قوله عدوانا وظلما هنا مثل قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم - 00:19:35

اللي مرت معنا لانه لا يقع مثل هذا دائما اكل اموال الناس بالباطل او قتل النفس الا بالعدوان والظلم عدوانا وظلما هنا هو صفة للفعل وليس اه قيد له بمعنى انه من يفعل ذلك - 00:19:59

اه وليس على سبيل الاعتداء وليس على سبيل الظلم سوف لن نصليه نارا لا كل من يفعل ذلك سوف نصلي نارا طيب عدوانا وظلما وش فايدتها؟ هي توصيف لطبيعة هذا العمل - [00:20:15](#)

وربائبكم اللاتي في حجوركم ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولا طائر يطير بجناحيه هو ما في طائر يطير الا بجناحيه. والقلوب لا توجد الا في الصدور والرباء وهكذا فاذا هذي يسمونها صفة كاشفة. ومن يفعل ذلك - [00:20:27](#)

عدوانا وظلما يعني على سبيل العدوان والظلم والتجاوز اه فسوف نصليه نارا نصليه معناها كما ذكر هنا هي آآ تقرب من النار يعني اه مثل الشوي الان عندما تشوي الدجاجة او تشوي اللحم انت لا تضعه في وسط النار حتى لا يحترق - [00:20:44](#)

وانما يقلبه عليها وهذا اشد في الايام وفي التعذيب. ولذلك الله وصف وصف يعني عذاب الكفار لانه يصليه نارا سوف نصليهم نارا لانها اشد في العذاب اه قال مأخوذ من صلى فسوف نصليه وهذه قراءة - [00:21:09](#)

اه مأخوذ من صلاة يصليه ومنه شاة مصلية يعني مشوية وكان الله وكان ذلك على الله يسيرا. لا عسر فيه ولا صارف عنه. لاحظ هنا عندما يقول وكان ذلك على الله يسيرا في اخر الاية. هو من باب التهديد والوعيد - [00:21:32](#)

يعني سوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا. فهو تهديد للظالمين لان هذا التعذيب الذي سوف يقع عليكم هو امر يسير على الله سبحانه وتعالى طيب سؤال من فضلك يا شيخنا - [00:21:49](#)

الصفة الكاشفة هي ما يقول عنه العلماء. الكلام الذي يخرج مخرج الغالب ايوه نعم هي صحيح نعم يعني هو يخرج مخرج الغالب وتوصيف لطبيعة العمل يعني. جزاك الله خير قال رحمه الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كبائر الذنوب التي نهاكم الله ورسوله عنها عليه الصلاة والسلام - [00:22:03](#)

وقرأ كبيرا على ارادة الجنس يكفر عنكم سيئاتكم نغفر لكم صفائركم ونمحوها عنكم. واختلف في الكبائر. والاقرب ان الكبير كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح بالوعيد فيه وقيل ما علم حرمة بقاطع. وعن النبي صلى الله عليه وسلم انها سبع. الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله. وقذف المحصنة - [00:22:24](#)

اكل مال اليتيم والربا والفرار من الزحف وعقوق الوالدين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الكبائر الى سبعمائة اقرب منها الى سبع وقيل اراد بها ها هنا انواع الشرك لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقيل صغر - [00:22:52](#)

صغر الذنوب وكبرها بالاضافة الى ما فوقها وما تحتها فاكبر الكبائر الشرك واصغر الصغائر حديث النفس. وبينهما وسائط يصدق عليها الامران. فمن عن له امران منه ودعت نفسه اليها بحيث لا يتمالك فكفها عن اكبرها كفر عنه ما ارتكبه - [00:23:14](#)

لما استحق من الثواب على اجتناب الاكبر. ولعل هذا مما يتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال. الا ترى انه تعالى كتب نبيه عليه الصلاة والسلام في كثير من خطواته التي لم تعد على غيره خطيئة فضلا على ان يؤاخذ عليها - [00:23:37](#)

وندخلكم مدخلا كريما الجنة. وما وعد الله وما وعد من الثواب. او ادخلا مع كرامة. وقرأ نافع هنا وفي الحج بفتح الميم وهو ايضا يحتمل المكان والمصدر نعم. يعني هذه من الايات التي ذكرها ابن عباس قبل قليل انها من الايات العظيمة من الكنوز - [00:23:57](#)

لاحظوا فيها يعني سعة عظيمة للمسلمين يعني يقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم بمعنى ان المسلم اذا يعني توقي الكبائر فان الله سبحانه وتعالى سوف يغفر له الصغائر ويتجاوز عنها. وهذا يعني كرم عظيم من الله سبحانه وتعالى. نسأل الله من فضله - [00:24:19](#)

يقول البيضاوي ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه قال كبائر الذنوب التي نهاكم الله ورسوله عنها وقرأ كبيرا. يعني ان تجتنبوا كبير ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. هذه هذه قراءة - [00:24:40](#)

الكبائر ما هو تعريف الكبيرة؟ الكبيرة تعريفها عند العلماء هي كل ما توعده الله عليه بنار او بلعنة او بغضب هذا هو تعريف الكبيرة وهو ادق من التعريف الذي ذكره البيضاوي - [00:24:55](#)

لذلك يقول واختلف في الكبائر والاقرب ان الكبير كل ذنب رتب الشارع عليه حدا. صح او حد فعلا. يعني ها او حرب نعم مثل الربا مثلا فكل ما يعني توعده الله عليه بنار او غضب او لعنة او اه يعني عليه حد شرعي - [00:25:13](#)

فهو من الكبائر والصحيح ان الكبائر يعني غير محدودة في سبع وانما هي كثيرة لكن قد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:25:33](#)

قالوا بلى يا رسول الله. قال ثم ذكر منها قتل النفس والاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله قذف المحصنات واكل مال اليتيم والربا والفرار من الزحف وعقوق الوالدين ولذلك الف مجموعة من العلماء في الكبائر - [00:25:47](#)
منهم مجموعة من المتقدمين ومن اخرهم الذهبي رحمه الله في كتابه الكبائر وذكر ما يقارب الالف من الكبائر ورجح يعني هذا الذي ذكره ابن عباس هي الى السبعمئة اقرب منها الى - [00:26:02](#)

من السبع اه وعن ابن عباس نعم. وقيل اراد به ها هنا انواع الشرك لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ممن يشاء وقيل صغر الذنوب وكبرها بالاضافة الى ما فوقها وما تحتها - [00:26:17](#)
واكبر الكبائر الشرك واصغر الصغائر حديث النفس وبينهما وسائط يصدق عليها الامران يعني كل فعل او كل معصية يمكن ان تقول هي كبيرة بالنظر الى ما تحتها ويمكن ان ان تعتبرها صغيرة بالنظر الى ما فوقها - [00:26:33](#)
فهذا يصدق على كل معصية انها يمكن تكون كبيرة مقارنة بما دونها اه لكن الكبائر التي ذكرها يعني النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث لا شك انها هي اعظم الكبائر واشدها واعظمها الشرك بالله سبحانه وتعالى وهو اكبر انواع الذنوب - [00:26:54](#)
بدلالة قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك اشارة الى ان الشرك هو اعلى السقف بدليل انه قال ويغفر ما دون ذلك - [00:27:11](#)

طيب ما في فوقها شيء؟ ما في فوقها شيء. الشرك بالله هو اعظم انواع الذنوب والعياذ بالله لذلك يعني لاحظوا يعني قضية الاكثار من التحذير من الشرك ومن مظاهر الشرك - [00:27:26](#)
ينبغي ان تكون هي يعني عادة عند الدعاة وعند المصلحين والله اني اشوف هذه الايام يعني بعض الشباب وقد كثرت في ايديهم السوارات وفي معاصمهم وفي رقابهم بشكل آآ ملفت للنظر - [00:27:40](#)
وهي كلها من التمايم ومن الودع المنهي عنه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر منه غاية التحذير ولذلك تلاحظون في كتب التوحيد عند المتقدمين وعند اخرهم عند الشيخ محمد عبد الوهاب - [00:27:58](#)
باب من تعلق تميمه فقد اشرك وذكر فيها احاديث صحيحة في البخاري وفي مسلم النبي صلى الله عليه وسلم عندما مد احداهم يده بطعام له عليه الصلاة والسلام ونحو ذلك فرأى في يده تميمه مثل هذه - [00:28:12](#)
فنزعها من يده عليه الصلاة والسلام بغضب وقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا اليوم تلاحظ هذا يعني كثير من الشباب يمكن بحسن نية لا يدركون ان هذه من مظاهر الشرك - [00:28:30](#)

التي تحبط العمل ويعني هي اعظم انواع الذنوب التي عصي الله بها وهي الشرك به ويتساهلون فيها غاية التساهل ولذلك ينبغي دائما ان ننبه هؤلاء الشباب بادب يعني اسلوب لطيف ان هذه المظاهر مظاهر شركية وان كنت لا تقصدها - [00:28:45](#)
لا تقصدها البعض مثلا يضع صنم مثلا عنده على مكتبه ويقول هذا زينة هذا يعني هذا انحراف في التصور ويعني تساهل في التعامل مع هذه المظاهر الشركية هذي الاصنام هذه اصنام صغيرة توضع على يعني من باب الزينة وهي محرمة - [00:29:03](#)
حرمت قولوا واحدا لا جدال فيها ولا نقاش تصوير ذوات الارواح وتجسيمها بهذه الصورة محرم وذريعة الى الشرك لذلك ينبغي ان نكون حساسين في هذه النقطة حساسين خاصة ان الله سبحانه وتعالى قد فتح لنا الباب التوبة. وقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:29:22](#)

فلماذا يعني التعلق بهذه المظاهر الشركية؟ آآ التي لا تسمن ولا تغني من جوع وهي يعني تضرب يعني دين الانسان في في يعني في عموده الفقري ايوة ايوة والله يعني مثل هؤلاء يعني ينظر اليها بحسبها يعني مثل واحد بوذي مثلا يعيش في وسط المسلمين - [00:29:43](#)

اه وتجد ان في نهيك له عن مثل هذا المظهر آآ يعني مفسدة اعظم يعني ينظر لها في في بقدرها يعني. لكن ليبقى دائما الاصل عندنا

في بلاد المسلمين ان النهي عن الشرك اصل - 00:30:23

ينبه لهذا ويسعى في ازالة المنكر بكل وسيلة ممكنة هذا هو المفترض لكن بحيث انها ما تؤدي الى مفسدة يعني اعظم لكن لا شك ان هذا يعتبر من التعاون على البر والتقوى والنهي عن المنكر والدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:30:39

والصبر عليها والبيان الحق للناس وهكذا يعني ينتشر الحق و يخمد الباطن قال الله سبحانه وتعالى وندخلكم مدخلا كريما. نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والمقصود بالمدخل الكريم هو الجنة - 00:30:54

البيضاوي هنا ذكر القراءتين ويدخلك وندخلكم مدخلا وندخلكم مدخلا كريما هنا بالظلم المقصود به اسم المكان.

المدخل يعني الباب وندخلكم مدخلا كريما. المدخل بفتح الميم هو المصدر وايضا المكان - 00:31:11

ولذلك البيضاوي قال هنا وقرأ نافع هنا وفي الحج بفتح الميم وندخلكم مدخلا كريما. قال وهو ايضا يحتمل المكان والمصدر انك اذا قلت وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق - 00:31:35

وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني هذا هو. يعني مصدر ميمي او اسم مكان وموضع نعم اتفضل يا حبيبي يعني هذا يعني ليس صحيحا على اطلاقه. لماذا؟ لانهم يعني هم يقولون لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار - 00:31:50

وايضا عندما يجاهر بها فانها يزيد تزيد من حيث آآ من حيث آآ يعني نوع حجمها وليس من حيث نوعها مثال ذلك مثلا على سبيل المثال عندما نقول هل المعصية في المسجد الحرام في الحرم - 00:32:19

المعصية في خارجه هذه مسألة خلافية فمنهم من يرى انها تضاعف السيئات في مكة ومنهم من يرى انها لا تضاعف. الله سبحانه وتعالى ما توعده بانها يضاعف لهم السيئات وانما - 00:32:37

من يعمل حسنة فله عشر امثالها. وش هي الاية من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثله فليس هناك مضاعفة للسيئة قال ولكنها تضاعف من حيث النوع وليس من حيث القدر - 00:32:52

كيف؟ قالوا لان معصية الملك في بلاطه ليست مثل معصيته في اطراف بلاده ليش؟ لان معصيته في هذا المكان فيها دلالة على الاستخفاف به الاستخفاف به وكذلك هنا الكبيرة عندما نقول ان الصغيرة عندما يجاهر بها تتحول الى كبيرة ما نستطيع ان نقول ذلك من الناحية الشرعية لان الشرع قد حدد قال هذي - 00:33:13

صغيرة فلا تستطيع ان تنقل الصغيرة الى كبيرة او الكبيرة الى صغيرة بمجرد يعني آآ يعني شيء خارجي عليها لكننا نقول ان الذي يفعل الصغيرة ويجاهر بها ويصر عليها فكأنه يعني يستخف بالله سبحانه وتعالى - 00:33:38

فقد يكون من هذا الباب يعاقب عقوبة كأنها كبيرة وكذلك الكبيرة عندما يفعلها الانسان ثم يستغفر منها كأنه يعني لم يفعلها كما قال الله هنا نكفر عنكم سيئاتكم وايضا لاحظوا يا شباب حتى الشرك وهو اكبر كبيرة. الله فتح الباب للتوبة منه - 00:33:56

يعني هو يقول انا لا اغفر الشرك اذا جاء المسلم اذا مات المرء عليه لكن لو تاب منه يغفره فان الله يغفر الشرك ويغفر آآ يعني ما دونه من فضله ورحمته. تفضل يا حبيبي - 00:34:16

مثلا والله يا اخي الحبيب طبعاً هذه مسألة يعني قال فيها النقاش في مثلا يسأل عن حلق اللحية من يحلق لحيته هل تعتبر هذه صغيرة والاصرار عليها يحولها الى كبيرة - 00:34:32

والله هذا وارد يعني خاصة الاحاديث اه الصحيحة التي تدل على اه وفروا اللحى وارخوا اللحى والى اخره فيعني المسلم ينبغي ان يكون حذر جدا ويعني يخاف آآ في مثل هذا الامر ويعني - 00:34:48

احرص على اتباع السنة ما استطاع الى ذلك سبيلا طيب قال رحمه الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. من الامور الدنيوية كالجاه والمال. فلعل عدمه خير. والمقتضي للمنع كونه - 00:35:08

ذريعة الى التحاسد والتعادي معربة عن عدم الرضا بما قسم الله له وانه تشهن لحصول الشيء له من غير طلب وهو مذموم. لان تمنى ما لم يقدر له معارضة لحكمة القدر. وتمنى ما - 00:35:25

له بكسب بكسب بطالة وتضييع حظ. وتمنى ما قدر له بغير كسب ضائع ومحال للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما

اكتسبن. بيان لذلك. اي لكل من الرجال والنساء فضل ونصيب بسبب ما اكتسب - [00:35:42](#)

ومن اجله فاطلبوا الفضل من الله تعالى بالعمل لا بالحسد والتمني. كما قال عليه الصلاة والسلام ليس الايمان بالتمني وقيل المراد نصيب الميراث. وتفضيل الورثة بعضهم على بعض على بعض فيه - [00:36:01](#)

وجعلوا ما قسم لكل منهم على حسب ما عرف من حاله الموجبة للزيادة والنقص كالمكة المكتسب له واسألوا الله من فضله اي لا تتمنوا ما للناس واسألوا الله مثله من خزائنه التي لا تنفذ. وهو يدل على ان المنهي عنه هو الحسد - [00:36:17](#)

او لا تتمنوا واسألوا الله من فضله بما يقربه ويسوقه اليكم. وقرأ ابن كثير والكسائي وسلو وسلوا الله من من فضله وسلهم فسل فسل الذين وشبهه اذا كان امرا مواجها به. وقبل وقبل السين واو فاء بغير همز - [00:36:37](#)

وحمزة في الوقف على اصله والباقون بالهمز ان الله كان بكل شيء عليما فهو يعلم ما يستحقه كل انسان في فضل عن علم وتبيان. روي ان ام ان ام سلمة قالت يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو وانما لنا نصف الميراث ليتنا كنا رجالا فنزلت. نعم - [00:37:03](#)

هذه ايضا اية عظيمة سبحانه الله العظيم لاحظوا كيف تعالج اه قضية اه قضية التحاسد المجتمعات وان الله سبحانه وتعالى يعني يمحو هذا الموضوع تماما ويقول ان الرزق الذي كتبه الله لكل واحد منا - [00:37:27](#)

لن يزيد ولن ينقص والحسد انما هو يعني احراق للحسنات الله سبحانه وتعالى يقول ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ولا حظوا ما اجمل الاية وما اعم الاية. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض - [00:37:45](#)

ماذا يقصد المال يدخل فيها الماء يدخل فيها العلم. يدخل فيها الجاه. يدخل فيها الجمال. يدخل فيها الصحة. يدخل فيها العافية. يدخل فيها الابناء. يدخل فيها الامن. يدخل فيها كل شيء - [00:38:03](#)

نعم ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يا سبحان الله لماذا؟ لان هذا كله بتقدير الله سبحانه وقسمته ولذلك اه يعني الله عندما قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا - [00:38:17](#)

نحن ليس هناك احد له علاقة في رزقه هو الذي اقتسمه بنفسه ابدأ هو الذي قسمه لذلك يقول ابن الوردي في لا واعتبر نحن قسمنا بينهم فيه حقا وبالحق نزل - [00:38:35](#)

كل انسان ياخذ نصيبه لذلك لا لا تنظر الى ما عند الآخرين وتأكلك الهموم والحسرات هذا ليش عنده وانا ما عندي؟ هذا ليش اخذ احسن مني وليش ما هذا ليش تقدم وهذا ليش تأخر؟ هذا ليش طلع وهذا - [00:38:54](#)

وما يحصل في مجتمعنا يعني من التحاسد ويعني التفكير الطويل في هذا اخذ وهذا ما اخذ الله سبحانه وتعالى لاحظوا قال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض - [00:39:09](#)

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله. اذا ما هو الطريق الى الحصول على آآ هو السؤال سبحانه وتعالى والعمل ان الله كان بكل شيء عليما - [00:39:24](#)

ولذلك هنا هنا يقول والمقتضي للمنع من من النظر الى ما في ايدي الآخرين كونه ذريعة الى التحاسد والى التعادي معربة عن عدم الرضا بما قسم الله له وانه آآ تشهن لحصول الشيء له من غير طلب - [00:39:38](#)

وهو مذموم يعني عندما يحصل الانسان على منصب رفيع تبقى انت تقول والله هذا ما يستاهل والله انا اولى منه انا والله شهادتي احسن منها وهكذا كما يحصل ماذا يعني ذلك - [00:39:59](#)

انت تقتل نفسك بالهموم والحشرات لماذا لا تفعل مثل فعله صح وتحصل على افضل مما حصل عليه. وما يدريك انك لو لو حصلت على ما حصل عليه سيكون ذلك وبالا عليك - [00:40:14](#)

في في دينك او في دنياك بشكل او باخر لذلك ما قدر الله للانسان هو خير له لذلك يقول اه الشاعر اه يصف هذا حال الحاسد يقول الا الاقل لمن بات لي حاسدا - [00:40:26](#)

اتدري على من اسأت الادب اسأت على الله في حكمه لانك لم ترضى لي ما وهب لانك تقول لا يا رب ما يستاهل اسأت على الله في حكمه لانك لم ترضى لما وهب - [00:40:44](#)

فجازاك ربي بان زادني وسد عليك وجوه الطلب لذلك شوفو كيف يعالج القرآن قضية الحسد في هذه الاية وفي غيرها وفي الاحاديث النبوي كيف يعالجها وايضا سبب نزول الاية الذي ذكره البيضاوي في اخرها عندما قالت ام سلمة رضي الله عنها - [00:41:01](#) اه يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو وانما لنا نصف الميراث. ليتنا كنا رجالا نزلت هذه الاية لكنها في الحقيقة فعلا يعني هي تتحدث عن طبيعة في النفس البشرية. وهو يعني النظر الى ما في ايدي الآخرين. والغفلة عما في ايدينا - [00:41:23](#) ومع ان العاقل لو تأمل لوجد ان الناس يكادون يتساوون ترى هذا ربما لديه مال ولكن هناك لديه صحة ربما الرجل الذي لديه اموال طائلة لكنه مريض فهو طيلة وقته يتعالج في المستشفيات وهل تريد ان تكون مثله وتكون في المستشفيات - [00:41:44](#) وانت بصحة وعافية ونعمة وخير وطمأنينة والى اخره. فيعني هي متساوية النعم قال واسألوا الله من فضله اي لا تتمنوا ما للناس واسألوا الله مثله من خزائنه التي لا تنفذ - [00:42:03](#) وهو يدل على ان المنهي عنه هو الحسد او لا تتمنوا واسألوا الله من فضله بما يقربه ويسوقه اليكم ان الله كان بكل شيء عليما فهو سبحانه وتعالى يعلم ما يستحقه كل انسان. في فضل عن علم وتبيان - [00:42:17](#) وما اجمل يعني الطمأنينة بهذا يا شباب عندما يعني يتأمل المسلم مثل هذه الايات ويمتلئ قلبه طمأنينة ورضا عن الله سبحانه وتعالى وسعادة بما رزقه وعدم تطلعه الى ما في ايدي الآخرين وكثرة الدعاء - [00:42:34](#) من يد الله سبحانه وتعالى هو المعطي سبحانه وتعالى ولذلك يقول اه يقول ايضا الشاعر في بيتين جميلة كنا نحفظها من قديم يقول فيها لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب - [00:42:52](#) الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فعلا انت لما تسأل مرة مرتين تمشيها لكنك في لحظة من اللحظات تقول يا اخي خلاص يا اخي صح الانسان يغضب من كثر السؤال لكن الله - [00:43:15](#) يعني يحب الانسان بكثرة سؤاله. وكثرة تضرعه. ولذلك يقول فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا لانه يحب ان يتضرع اليه عبده وقال عن يونس عليه السلام اذ نادى وهو مكظوم يعني وهو في في في شدة وكرب - [00:43:32](#) لولا فلولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون الله يحب ان عبده يتضرع اليه ويلج عليه ويكثر السؤال ويكثر السؤال ويكرر السؤال يعطيه سبحانه وتعالى خلاف البشر فانهم يغضبون اذا سئلوا - [00:43:55](#) واذا اكثر عليهم السؤال يغضبون طيب تفضل يا شيخ قال رحمه الله ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون اي ولكل تركه جعلنا وراثا يلونها ويحزونها ومما ترك بيان لكل. مع الفصل بالعمل. او لكل ميت جعلنا وراثا مما ترك على ان من - [00:44:13](#) موالى لانه في معنى الوارث وفي ترك ضمير كل والوالدان والاقربون استئناف مفسر للموالى. وفيه خروج الاولاد فان الاقربون لا يتناولهم كما لا يتناول الوالدين او لكل قوم جعلناهم موالى. او لكل قوم جعلناهم موالى حظ مما ترك الوالدان والاقربون. على ان جعلنا موالى - [00:44:38](#) كل. والراجح والراجح اليه محذوف على ان هذا على هذا فالجملة من مبتدأ وخبر والذين عقدت ايمانكم موالى الموالاة كان الحليف يورث السدس من مال حليفه فنسخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض. عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى لو اسلم رجل على يد رجل وتعاقدا على ان يتعاقدا - [00:45:02](#) صح وورث او الازواج على ان العقد عقد النكاح وهو مبتدأ ضمن معنى الشرط. وخبره فاتوهم نصيبهم. او منصوب بمضمر يفسره ما بعده كقولك زيدا او معطوف على الوالدان. وقوله فاتوهم جملة مسببة عن الجملة المتقدمة مؤكدة لها - [00:45:31](#) والضمير للموالى. وقرأ الكوفيون عقدت بمعنى عقدت عهودهم ايمانكم وحذف العهود واقيم الضمير المضاف اليه مقامه ثم حذف كما حذف في القراءة الاخرى. ان الله كان على كل شيء شهيدا تهديدا - [00:45:58](#) على منع نصيبهم. نعم. لاحظوا يا شباب كيف اننا يعني كان الله يتحدث عن التركة وتقسيم التركة ثم انتقل منها الى المحرمات عندما قال يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها - [00:46:16](#) وهذه تتعلق التركة ثم انتقل منها الى المحرمات من النساء ثم رجع الان للحديث عن اه اكل المال بالباطل وهذا محرم وهذا يدخل فيه

منع الناس من حقوقهم في التركة واكل المال بالباطل اليس كذلك - [00:46:33](#)

الذي يعني يستولي على التركة فيحرم منها النساء او يحرم منها من يستحقها فهو اكل للمال بالباطل ثم يستطرد ايضا ويتحدث عن الحسد ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض - [00:46:49](#)

لان التركة احيانا يأخذ بعضهم جزء كبير وبعضهم يأخذ جزء صغير فيقع الحسد في هذا وش بيسوي به هذا الان؟ اخذ الان المبلغ الفلاني وش بيسوي به صح ولا لا؟ هذي تحصل. او يأتي نصيب البنت مثلا اعظم من نصيب ابن العم - [00:47:03](#)
يقول طيب انا لو كان جاني المبلغ هذا كان انا شغلته لكن جا للبنت وهكذا فقال الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ثم لاحظوا هنا قال ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقرب - [00:47:20](#)

يعني هذه التركة التي تركها الميت الله سبحانه وتعالى قد قسمها وجعل لكل واحد نصيبه ما في شيء سيذهب سدى اشارة الى يعني التسليم وضرورة التسليم بحكمة الله سبحانه وتعالى. وامر الله سبحانه وتعالى. وهذا هو صلب الاسلام - [00:47:36](#)
ودي صلب الدين هو الاستسلام والانقياد والتوحيد والخضوع والخضوع ما يظهر الا في الاستجابة لاوامر الله. في مثل هذه القضايا القضايا المالية قضايا يعني اسرية وغيرها التسليم لامر الله سبحانه وتعالى. فقسم الله التركة هكذا خلاص - [00:47:57](#)

لاحظوا اليوم عندما يطعن في الاسلام يطعن فيه من هذه الجوانب مساواة الرجل بالانثى في التركة ويدندون عليها كثيرا حتى في القوانين الوضعية. مساواة الرجل مع المرأة مع ان العدل هو الذي ذكره الله وليست المساواة ليست المساواة - [00:48:14](#)
هي العدل. العدل هو ان يأخذ كل انسان ما يستحق والمساواة ان يأخذ الجميع مثل يعني سواسية. وهذا قد يكون فيه ظلم لان الذي ينفق ويتعب وهو الرجل المفترض ان يكون نصيبه اكثر - [00:48:34](#)

في الغالب يعني يقول ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون. يقول البيضاوي اي ولكل تركة يعني تركة يتركها الميت جعلنا وراثا يلونها ويحزونها وهو نفس المعنى الذي في اول الايات التركة ان الله قسم التركة. سواء كانت قليلة او كثيرة. فالله ايضا هنا يقول - [00:48:51](#)

مهما كان مالك ايها الميت ان الله يعني قد جعل يعني قسمه بالعدل ومما ترك بيان لكل يعني ولكل جعلنا موالى طيب كلمة مما ترك الوالدان والاقربون هو بيان لقوله ولكل التنوين هنا - [00:49:17](#)

وهذه مسألة يعني كنت اريد ان انبه اليها قبل آآ في قوله آآ ومن يفعل ذلك سبق اني نبهت في المجالس الماضية هو العناية يا شباب بالظمائر العناية باسماء الاشارة - [00:49:40](#)

العناية بالاسم الموصول واستخدامه في القرآن الكريم. لانه يختصر يعني شوفوا هنا مثلا التنويم التنوين في اللغة العربية انواع منه التنوين يسمونه تنوين العوض بدل ان تعيد كلمة او تعيد جملة - [00:49:56](#)

تكتفي بالتنوين فمثلا قوله هنا ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون يعني ولكل من الورثة من الرجال من النساء من الالباء من الامهات من بدل ان يعيد كل هذا الكلام - [00:50:15](#)

استعاض عنه بالتنوين وهذا من يعني من مزايا اللغة العربية وهو الاختصار فمثلا هنا قوله آآ ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نؤتيه فسوف نصليه نارا ومن يفعل ذلك بدل ان يقول - [00:50:36](#)

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام اه عفوا لا تأكلوا اموالكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ومن يفعل - [00:50:56](#)

ذلك يعني ومن يأكل اموال الناس بالباطل ويقتل نفسه فسوف نصليه نارا لكنه اكتفى عن كل ذلك بقوله ذلك. اسم اشارة البعيد يعني للي مر هذا ولذلك اسم الاشارة لو لو تتبع في القرآن الكريم كيف وفر اسم الاشارة - [00:51:11](#)

يعني لولا لو ازلت اسم الاشارة ووضعت بدله المشار اليه. ربما يتضخم القرآن الكريم الى الضعف ومثل ذلك الاسم الموصول ومثل ذلك الظمير ومثل ذلك التنوين تنوين العوض خاصة والعوض عن جملة مثلا هنا ولكل جعلنا - [00:51:32](#)

موالى التنوين هنا تنوين عوض ايوة لك او لكل ميت جعلنا وراثا مما ترك الى اخره قال والذين عقدت ايمانكم فاتهم نصيبهم

والمقصود بالعقدة ايمانكم هنا في الاية الموالي الموالي - 00:51:54

وكانوا يعني في الجاهلية يورثونهم آآ مولى يعني يدخل في الاسرة كأنه ابن من ابناء الاسرة وكان هذا شائعا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده زيد ابن حارثة - 00:52:18

كان يقال له زيد ابن محمد فلما جاء ابوه وعمه الى النبي صلى الله عليه وسلم يريدون استرجاع زيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم نخيرته اذا كان يرغب ان يخرج معكم يخرج. اذا كان يرغب ان يبقى يبقى. فقال انا اريد ان ابقي - 00:52:36

فاشهد النبي صلى الله عليه وسلم آآ من حضر وكان في مكة في ذلك الوقت قال اشهدكم انه يعني يرثني وارثه لما نزلت سورة الاحزاب في المدينة ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله - 00:52:56

اصبح يقال له زيد ابن حارثة الى اسم ابيه وحصلت القصة اللي انتو تعرفونها لما زوجه النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش صح وهي آآ ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:15

زوجها لزيد ابن حارثة ثم لما طلقها زيد امره الله فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا كانت هذه تعتبر كارثة في الجاهلية كيف يتزوج الرجل زوجة ابنه لكن الله اراد بهذا التشريع ان يبطل قضية التبني - 00:53:31

وان زوجة ابنك بالتبني ليست حراما عليك. وانه مثله مثل سائر الناس الاجانب ولذلك يعني آآ يعني ان صح التعبير جبر الله خاطر زيد ابن حارثة لما اصبح ما يقال له زيد ابن محمد - 00:53:52

تذكر اسمه شخصا في القرآن فقط لا ذكر ابو بكر ولا ذكر عمر ولا ذكر واحد من الصحابة ولكن ذكر زيد فقط وقال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناك قالوا ذكره لانه آآ سحب منه شيء عظيم. هو اصلا ضحى بوالده - 00:54:11

من اجل النبي صلى الله عليه وسلم فلما الله ابطل هذا التبني شعر يعني بخسارة كبيرة جدا فعوضه الله فذكر اسمه القرآن الكريم حتى يعني تكون هذه جبر لخطره. وهذه يعني حكمة عظيمة - 00:54:30

طيب قال واولو الارحام عفوا والذين عقدت ايمانكم فاتهم نصيبهم هنا موضوع الحليف الذي يرث ويورث بعض العلماء يقول انه قد ابطل بهذه بما فيه صورة الاحزاب واصبح لا يورث الا من ذكره الله في سورة النساء فقط - 00:54:48

يوصيكم الله في اولادكم ذكر الاصول وذكر الفروع وذكر الازواج والزوجات وذكر العصبة. خلاص هذولا هم الذين يرثون. اما واحد يعني اه خارج كل هذا الاطار تتفق معه وتقول انت ترثني وانا ارثك - 00:55:06

قالوا هذا قد ابطلته هذه الايات وابو حنيفة يرى انه لم يبطل بهذه الاية وانه لو اسلم رجل على يد رجل وتعاقدا على ان يتعاقل صح ذلك معنى انه يسلم على يدك ويدخل في الاسلام على يدك - 00:55:21

وتقول له انا يعني انا اخوك وانت اخي. انا ارثك وانت ترثني وهذا مذهب ابي حنيفة قال فاتهم نصيبهم والذين عقدت ايمانكم فاتهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا - 00:55:41

وقرأ الكوفيون والذين عقدت ايمانكم عقدت يعني ثبتت وربطت عقدت ايمانكم. والقراءة الاخرى والذين ايش عاقدت من المعاهدة وهو يدخل فيه كما قلنا الحلف وآآ يدخل فيه يعني آآ هذا المعاقلة بين المسلم واخيه المسلم الجديد - 00:56:01

ان الله كان على كل شيء شهيدا. هو تهديد على منع نصيبهم وهذا كله تلاحظون انه كله يتعلق بالاموال واكل الاموال بالباطل والموارثة والتركة وهذا اشارة يا شباب الى ان هذه القضايا من اخطر القضايا التي يقع فيها النزاع بين الناس - 00:56:30

ولذلك كثر التدقيق فيها في القرآن الكريم والذي يعني يقرأ كتاب الدكتور سليمان الحصين المال في القرآن الكريم يلاحظ هذا كيف ان الله يعني تحدث عن المال في القرآن الكريم في جوانب كثيرة في اخذه وفي وراثته وفي تناقله بين الناس بتفاصيل - 00:56:49

وكانت اطول اية هي اية الدين قد يكون الدين عشرين ريال ولا مئة ريال لكن التوثيق فيه هو الاحتياط والتعهد حتى لا يقع التشاحن بين الناس نعم طبعا هو شافعي - 00:57:09

لا لانه هنا في لاحظ المفسر البياضوي هنا ذكرنا في مقدمة الدروس انه مختصر للكتاب ختام مختصر الامر الثاني انه لخصه من ثلاثة كتب الامر الثالث انه يذكر رأي الشافعي في المسائل الفقهية - 00:57:30

وانه احيانا قد يذكر رأي بعض الفقهاء الآخرين اذا كان مخالفا او ملفتا للنظر او في مثلا هنا رأي ابي حنيفة غريب نعم رأي ابي حنيفة غريب ان الجميع يقولون لا اخلاص لا يرث الا من ذكره الله. قال ابو حنيفة لا يرث هذا - [00:57:49](#)

فذكره وقس على ذلك طبعاً منهج المؤلفين او المفسرين آآ تؤخذ من خلال اول شيء قراءة الكتاب كاملا والتأمل فيه البيضاوي كما تلاحظون مختصر لا يكاد يخرج عن الكشف للزمخشري ولا يخرج عن الرازي - [00:58:08](#)

ولا يخرج عن آآ الاصفهاني في اللغة وحتى في الآثار التي يرويها. مثلا على سبيل المثال في حديث الذي قبل قليل ذكره الا ابنكم باكب الكبار. لم يذكر اللفظ الذي في البخاري - [00:58:26](#)

وانما ذكر لفظا آآ مدري وين لو كان البقاء لو كان البيضاوي رجل حديث كان نقل النص الذي في البخاري لو تلاحظ هذا مثلا البلطيني رحمه الله وهو من العلماء بالحديث وهو مفسر ايضا فعندما يوجد الاحاديث يورد النصوص - [00:58:40](#)

مثل الطبري مثلا يرد النصوص الصحيحة ويستبعد الضعيف وهكذا لكن البيضاوي يعني وسط رحمه الله قال رحمه الله الرجال قوامون على النساء يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية وعلل ذلك بامرهم وهبي وكسبي. فقال بما فضل الله بعضهم على بعض بسبب تفضيله تعالى الرجال على النساء بكمال العقل - [00:58:57](#)

وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والشهادة في مجامع القضايا ووجوب الجهاد والجمعة ونحوها والتعصيب وزيادة السهم في الميراث والاستبداد بالفراق وبما انفقوا من اموالهم في نكاحهن كالمهر والنفقة. روي ان سعد بن الربيع احد نقباء الانصار نشزت عليه امرأته - [00:59:22](#)

حبيبة بنت زيد ابن ابي زهير فطمها. فانطلق بها ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمتقتص منه فنزلت. فقال عليه الصلاة والسلام اردنا امرا واراد الله امرا. والذي اراد الله خير. فالصالحات قانتات - [00:59:51](#)

مطيعات لله قانتات بحقوق الازواج. حافظات للغيب لمواجب الغيب ان يحفظن في غيبة الازواج ما يجب حفظه في النفس والمال. وعنه عليه الصلاة والسلام خير النساء امرأة اذ ان نظرت اليها - [01:00:11](#)

وان امرتها اطاعتك اطاعتك وان غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا الآية وقيل لاسرارهم بما حفظ الله بحفظ الله اياهن بالامر على حفظ الغيب والحث عليه بالوعد والوعيد والتوفيق له. او بالذي - [01:00:30](#)

حفظه الله لهن عليهم من المهر والنفقة والقيام بحفظهن والذب عنهن. وقرأ بما حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة فانها لو كانت مصدرية لم يكن لحفظ لحفظ فاعل. والمعنى بالامر الذي حفظ حفظ - [01:00:49](#)

والله وطاعته وهو التعفف والشفقة على الرجال. واللاتي تخافون نشوزهن عسيانهن وترفعهن عن مطاوعة الازواج من النشز فعظوهن واهجروهن في المضاجع في المراقب فلا تدخلوهن تحت اللحف. او لا تباشروهن فيكون كناية - [01:01:09](#)

عن الجماع. وقيل المضاجع المبايت اي لا تبايتوهن واضربوهن يعني ضربا غير مبرح ولا شائن. والامور الثلاث مرتبة ينبغي ان يتدرج فيها فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا بالتوبيخ والايذاء والمعنى فاذيلوا عنهن التعرض واجعلوا ما كان منهن كان لم يكن - [01:01:29](#)

فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. ان الله كان عليا كبيرا فاحذروه. فانه اقدر عليكم منكم على من تحت ايديكم او انه على علو شأنه يتجاوز عن سيئاتكم ويتوب عليكم فانتهم احق بالعفو عن ازواجكم. او انه - [01:01:53](#)

ويتكبروا ان يظلم احدا او ينقص او ينقص ينقص حقه. بارك الله فيك اه لاحظوا الان ايضا ما زال الحديث كنا قلنا ولا ان سورة النساء فيها حقوق النساء حقوق الضعفاء - [01:02:13](#)

نتحدث عن حقوق الايتام وعن حقوق النساء عن التركة وتقسيمها بالعدل وباشر الله سبحانه وتعالى بنفسه تقسيمها حتى لا آآ حتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يعني يترك له ذلك - [01:02:29](#)

الان يتحدث قبل قليل فيقول ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقلنا ان سبب نزول هذه الآية ما ذكرته ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين عندما قالت - [01:02:43](#)

انكم الرجال يعني يجاهدون ويغزون ونحن لا نغزو ليتنا كنا رجالا نزلت هذه الاية ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن - [01:02:55](#)

ومعنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد خص الرجال باعمال وخص النساء باعمال والكمال هو ان يقوم كل جنس بما خصه الله به لاحظوا الرجل ما هي الاعمال التي يقوم بها - [01:03:08](#)

مثل الجهاد والسعي في طلب الرزق وكبح والمرأة محمية من ذلك او معفية من ذلك لكنها هي التي تقوم على الحمل وعلى الولادة وعلى التربية وعلى اعمال البيت وهذه ايضا جهاد - [01:03:25](#)

لو كلف الرجل بها ربما يعجز وهي لو كلفت بما يقوم به الرجل عجزت. ولذلك كل واحد يقوم بما اسند اليه. للرجال نصيب مما اكتسب وللنساء نصيب مما اكتسبن تأتي هذه الاية الان لكي - [01:03:41](#)

تضع يعني كل واحد من الجنسين في مكانه. فيقول الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم البيضاوي يقول الرجال قوامون على النساء مش معناها قال يقومون عليهن - [01:03:57](#)

قيام الولاة على الرعية يعني صلاحيات ادارة الحياة المرجعية للرجل القيادة هي للرجل هذا معنى الاية الرجال قوامون على النساء يعني هم الذين يتولون القيادة والادارة والمسؤولية هي بيد الرجل - [01:04:14](#)

لذلك حتى في الزواج العصمة والطلاق هو بيد الرجل وليس بيد المرأة وعلل ذلك بامرين في الاية. قال الله سبحانه وتعالى احدهما وهبي والاخر كسبي فاما الوهبي فقله بما فضل الله بعضهم على بعض - [01:04:38](#)

هذه خلقة الله خلق الرجل على هذه النحو على القدرة على التحمل القوة على الجرأة الى اخره بما فضل الله بعضهم على بعض والامر الثاني بما انفقوا من اموالهم يعني امر وهبي وهبه الله للرجل والامر الثاني كسبي وهو بما ينفقه من دفع المهر من التكاليف اليومية الى اخره - [01:04:56](#)

قال الله لذلك خص ولاحظ بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والشهادة في مجامع القضايا وجوب الجهاد والجمعة ونحوها نصيب وزيادة السهم في الميراث والاستبداد بالفراق هذي كلها انفرد الرجل بها - [01:05:20](#)

فلا يوجد نبية من النساء ولا يوجد امامة امامة عظمى من النساء والى اخره ولا تجب عليها الجماعة ولا تجب عليها الجمعة ولا يجب عليها الجهاد الى اخره قال وبما انفقوا من اموالهم في نكاحهن كالمهر والنفقة - [01:05:40](#)

طيب اذا هذه قاعدة ثبتها الله ان الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. ممتاز اذا خلاص انتهينا منها وليس فيها نقاش ان الله سبحانه وتعالى خص الرجل بهذا - [01:05:57](#)

بهذا الصلاحيات وذكر العلة وهذه ايضا اه لفتة في في الايات الاحكام في القرآن الكريم كيف ان الله يذكر الحكم ويذكر العلة طيب لو لم يذكر العلة هل يسعنا الا نستجيب؟ - [01:06:14](#)

نحن سنستجيب غصب تسليمنا وانقيادا لاوامر الله لكنه يعطيك العلة لماذا حتى تقتنع حتى اه تقبل على العمل حتى تزيد آآ من الاجتهاد مثلا فيقول هنا الرجال قوامون على النساء. قد تعترض النساء - [01:06:29](#)

فقال الله لا نحن فضلناهم باشيء خلقية واشياء هم ايضا يدفعون تكاليف بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم هل يعابضون في ذلك؟ ما يستطيعون يعابون قال فالصالحات قانتات - [01:06:48](#)

حافظات للغيب بما حفظ الله ولذلك قدم هذا النوع من الازواج من الزوجات الذكر ذكر ان المرأة الصالحة منسجمة مع هذا الفطرة ومنسجمة مع امر الله سبحانه وتعالى فهي حافظة - [01:07:05](#)

اول صالحة في نفسها قانتة لربها مطيعة ولزوجها حافظات للغيب بما حفظ الله يعني تحفظ الرجل في نفسها وفي ماله وفي بيتها وفي السنة النبوية التفاصيل انها تحفظه في نفسها فلا تذهب في حرام ولا وتحفظه في ماله فلا تبذره ولا تضعه وتحفظه في -

[01:07:23](#)

فلا تدخل من ليس من يعني من لا يجوز ادخاله الى البيت وقس على ذلك قال فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله وقال

النبي صلى الله عليه وسلم خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك - [01:07:45](#)

وان امرتها اطاعتك وان غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها. وهذا الحديث يفسر قوله حافظات للغيب للغيب بما حفظ الله في نفسها وفي مالها. طيب واللّاتي تخافون نشوزهن هذا النوع الثاني - [01:08:05](#)

يعني الزوجات ازاء هذا الامر الالهي ينقسمون الى قسمين نوع صالحة مطيعة حافظة لزوجها بالغيب وفي نفسها وهما لها وهؤلاء هم الغالب ولذلك قدمهم تكريما له النوع الثاني هناك من الزوجات من تخرج عن طاعة زوجها - [01:08:25](#)

سماها الله سبحانه وتعالى ناشز والنشوز في اللغة هو الارتفاع ولذلك منه قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننجزها يعني كان آآ الحمار جثة هامة ثم آآ قام من ارتفع - [01:08:47](#)

والنشز من الارض المكان المرتفع المرأة عندما تنشز على زوجها يعني تترفع عليه تترفع عليه ولا تستجيب لاوامره. هذا هو معنى نشوز الزوجة قال واللّاتي تخافون نشوزهن اي عصيانهن وترفعهن عن مطاوعة الازواج من النشز - [01:09:07](#)

يعني وهو المكان المرتفع فكيف يتصرف الزوج معها؟ ذكر الله له اه خطوات قال فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن لاحظوا سبحانه الله كل هذا الكلام في اية واحدة يعني اه ذكرها الله - [01:09:28](#)

عظوهن الموعظة هي الموعظة الحسنة النصيحة التوجيه اللطيف فيه هذا هو المقصود بالموعظة فعظوهن واهجروهن في المضاجع. يعني معنى الاية ان لم ينفع الموعظة فتنتقل الى الخطوة الثانية وهي الهجر - [01:09:48](#)

واهجروهن في المضاجع يعني في الفراش بمعنى حتى لو كان الاولاد في المنزل لا يشعرون بهجر الرجل لزوجته لانه هجر خاص في مضجعه وفي مضجعه وفي فراشه وهو يعني ترك آآ يعني آآ مباشرتها ومقاربتها. وهذا فيه عقوبة لها - [01:10:06](#)

وقيل في التفسير واهجروهن في المضاجع يعني في البيت كله يعني تترك البيت كله لها لكنه تفسير مرجوح والصحيح ان المقصود واهجروهن في المضاجع اي في الفراش فقط المرحلة الثالثة واضربوهن اذا لم ينفع ذلك واضربوهن - [01:10:28](#)

قال يعني ضربا غير مبرح ولا شائن والمقصود بالظرب هنا هو التأديب وليس التعذيب والتشويه لان البعض مثلا قد يسمع يعني هذه الافظربوهن فيبدأ بالظرب هو من اول اه اول علاج الظرب - [01:10:47](#)

ثم آآ لا يظيب ضربا فيه يعني آآ فيه تأديب وانما ضرب فيه تشويه فيشوه الوجه ويشوه ربما احيانا يعني يضربها بشيء حاد مثلا آآ يعني يخدش رأسها او نحو ذلك. وهذا ليس ليس من من دلالة الاية - [01:11:05](#)

وانما النبي صلى الله عليه وسلم اول ما ظرب امرأة وهو القدوة عليه الصلاة والسلام ولذلك ليس يعني الرجل الذي يضرب زوجته هو الكريم. ولا صاحب المروءة لكنه علاج ليس معنى ذلك ان نقول والله لا يضرب الرجل زوجته وليس هذا من المروءة ولان هذا ليس علاجا لان هناك نوع من النساء - [01:11:25](#)

لا يصلحها الا الظرب الذي ذكره الله في هذه الاية فاذا معنا الاية فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا تأديبيا غير مبرح تجدون في كتب التفسير ضرب واضربوهن قال كالضرب بالمسواك - [01:11:54](#)

مممكن يعني الضرب بالمسواك هو نوع من انواع الضرب التأديبي لكنه قد لا تنجز به المرأة فيضربها يعني بشكل اشد من المسواك لكنه لا يصل الى الظرب المبرح الذي يشوه فيه المرأة او يهينها او - [01:12:15](#)

ومن العجيب انني سمعت احدهم في احد القنوات الفضائية يقول ان معنى واضربوهن هنا ليس معناها الظرب الذي نعرفه وهذا قول عجيب غريب. لا تساعد عليه اللغة ولا تساعد عليه تفسير السلف - [01:12:35](#)

وانما المفسرون من الصحابة والتابعين واتباعهم الى اليوم كلهم مجمعون على ان المقصود بالظرب والضرب فاضربوهن لكنه الظرب الذي فيه تأديب وفيه اه تهذيب يعني نوع من اه تليين هذا النشوز وهذا الترفع - [01:12:52](#)

يقول ان المقصود بالظرب هنا هو ان تفارق زوجتك وتتركها وتترك لها البيت وتخرج من اين جاء بهذا المعنى؟ قال من قوله تعالى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضله يضربون في الارض يعني يسافرون - [01:13:15](#)

قلنا صحيح فعلا يضربون في الارض بمعنى يسافرون صحيح لكن هنا قال ما قال آآ قال واضربوهن اعد الفعل بنفسه ودل على انه

الضرب المعروف التأديبي لانه قد ذكر فاهجروهن قبلها. والهجر هو الابتعاد الترك. ويتدرج من الترك في الفراش الى الترك حتى البيت
01:13:31 -

لكن الظرب هو الظرب الذي والذي دعاه الى القول بان فاضربوهن ليس المقصود به الضرب انه يقول انه لا يليق ان نقول ان الاسلام
يأمرنا بظرب المرأة. هذا يتعارض مع حقوق المرأة - 01:13:55
الدساتير والقوانين الدولية وهذا من العجائب ايها الاخوة وهو من الهزيمة النفسية التي يعاني منها بعض الذين يكتبون في المثقفين
يرون ان هذه التشريعات ما تليق في القرن العشرين او الواحد والعشرين اننا نقول ان الاسلام - 01:14:10
يأمرنا بضرب المرأة ونحو ذلك وهذا غير صحيح بالعكس فان الله سبحانه وتعالى قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر الظرب
علاجاً في مواضع اخرى. عندما قال عليه الصلاة والسلام مروا ابناءكم بالصلاة لسبع صح - 01:14:26
واضربوهم عليها لعشر الضرب التأديبي هو علاج في التعليم وفي وفي التربية ولا ينكره الا جاحد. لكنه يستخدم يعني بطريقة
مناسبة حتى يؤدي الى النتيجة التي ذكرها الله قال فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً. يعني معناها ذلك ان هذا الهجر وهذا العظة
موعظة وهذا الظرب المقصود به - 01:14:40

التأديب لماذا؟ ما هو الخيار الاخر؟ ان يقال لا تضربها ولا تهجرها ولا طلقها حتى تخرج من المشكلة تماماً طلقها. ايها اخف على المرأة
عندما تختلف مع زوجها على امر او ان يعني يتصالحا ويعودا الى بعضهما ام ان مع كل اختلاف يكون الطلاق؟ الصواب ان -
01:15:07

الطلاق اشد انواع يعني الاهانة والتوبيخ للمرأة وهي ترضى بما دون ذلك في بقاء الحياة الزوجية وايضا هذه الاية ايها الاخوة دليل
على ان الاسلام يتشوف ويحرص غاية الحرص على بقاء الاسرة - 01:15:30
واستمرار الحياة الزوجية واستمرار الاسرة متماسكة ولذلك كل هذه العوامل من اجل بقاء الاسرة والا اسهل شيء انهم يتفرقا لذلك لما
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجلس على - 01:15:51
شاطئ البحر ويأتيه الابالسة من جنوده يرسلهم فيقول احدهم انا ما زلت بفلان حتى قتل فلان. فيقول ما صنعت شيئاً حتى يأتيه
احدهم فيقول ما زلت بفلان حتى فرقت بينه وبين زوجته - 01:16:07
فيقول انت انت يعني انت احسن واحد لذلك ان من مقاصد الشيطان تفريق الاسر ولكن من مقاصد الشرع ومن مقاصد الاسلام يعني
توثيق عرى الاسرة وبقاء الاسرة واستمرار الاسرة. ثم يقول الله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً. في اشارة الى نهى الرجل عن
التكبر والطغيان ومد اليد - 01:16:23

اهانة للزوجة لانها ضعيفة. فختتم الله الاية بختام عجيب وقال ان الله كان عليا كبيرا يعني الرجل اذا شاف انه هو قادر على ضرب
زوجته وانه ليس لها ناصر الله يقول اياك - 01:16:46
ثم اياك ان تفعل ذلك. ان الله كان عليا كبيرا الله اقدر عليك منك على زوجتك فهذه الختام في هذه الاية التهديد للرجل ان يستخدم
هذه الصلاحية التي ذكرها له الله في الاية - 01:17:03

قول الرجال قوامون على النساء الى اخرها ان يستخدم هذه الصلاحيات وهذه التي اعطاها الله له في غير موضعها اه فيهيئ المرأة
او يعني يبالغ في في ظربها او نحو ذلك. ان الله كان عليا كبيرا. ولذلك يقول البيضاوي فيها ونختم به - 01:17:20
فاحذروه فانه اقدر عليكم منكم على من تحت ايديكم او انه على علو شأنه يتجاوز عن سيئاتكم ويتوب عليكم فانتم احق بالعفو عن
ازواجكم او انه يتعالى ويتكبر ان يظلم احدا او ينقص حقه - 01:17:39

وهذه الاية ايها الاخوة فيها اشارة الى مسألة مهمة جدا وهي الواقعية الموجودة في الاسلام كيف انه يتعامل مع هذه القضايا بواقعية
الحياة الزوجية والحياة البشرية بصفة عامة يدخل فيها النزاع ويدخل فيها الاختلاف. ليست هناك اسرة سالمة من النزاع والاختلاف.
ليس هناك رجل كامل - 01:17:56

ليس هناك امرأة كاملة. المرأة يقع فيها العصيان والتمرد والرجل كذلك. كيف تعالج القضايا بطريقة واقعية؟ وان من الطرق الواقعية

النصيحة الهجر الظرب غير المبرح تعود الامور. وبهذه الطريقة التي ذكرها الله في القرآن تنحل تسعة وتسعين في المئة من المشاكل

الزوجية - [01:18:18](#)

وليس يعني مثاليا يتعامل مع المثاليات فيقول لا لا تضربونه ولا تفعلون ولا فتتعدد الامور وتتعامل كأنه يتعامل مع مجتمع ملائكة هذا

غير صحيح. المجتمع البشري هو مجتمع يبقى بشري بنواقصه وبعجره - [01:18:39](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم فهم كتابه والعمل به انه على كل شيء قدير. صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [01:18:55](#)